علي عينه قال البيهقي بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع والبصر
لله تعالى لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لا
ان المراد به العلم فلو كان كذلك لاشار الى القلب لانه محل
العلم ولم يرد ذلك الجارحة فان الله تعالى منزه عن مشابهة
المخلوقين ثم ذكر لحديث ابي هريرة شاهدا من حديث
عقبة ابن عامر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
علي المنبر ان ربكما سميع بصير واشار الي عينه وسنده حسن انتهي

قلت لا شك ان الله ليس كمثله شيء وكلما كان كذلك فذاته
تعالى لا تتغير بالتجلي في مظهر له جارحة لانه تعالى لا يتقيد بالظهور
في مظهر خاص واذ لم يتقيد بذلك فله الظهور في مظهر له
السمع والبصر بالجارحة مع بقاء التنزيه بليس كمثله شيء وبالله
التوفيق **قال** الحافظ ابن حجر في فتح الباري وقد سئلت هل يجوز
لقارئ هذا الحديث اي حديث ان الله ليس بخفي عليكم عند البخاري
ان يضع كما صنع رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ حيث
اشار بيده الي عينه فاجبت وبالله التوفيق انه ان حضر عنده

من يوافقه

من يوافقه علي معتقده وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات
الحدث وارد التاسي محضا جاز والاولي به الترك حتية ان
يدخل علي من يراه شبهة التشبيه تعالي الله عن ذلك انتهي

قلت الاولي ان يصنع كما صنع رسول الله صلي الله عليه و
سلم اقتداء بالنبي صلي الله عليه وسلم كما فعله ابو هريرة
فانه عند قراءة قوله تعالى ان الله كان سميعا بصيرا وضع ابهامه
علي اذنه والتي تليها علي عينه فان ذلك اقوي في الدلالة علي
ان ما ذكر في الادلة والحديث مجري علي ظاهره مع ان الله
ليس كمثله شيء ويزيل شبهة التشبيه عن السامعين بالبيان
وان اشارة النبي صلي الله عليه وسلم لبيان ان الله له
التجلي في مظهر كامل مع بقاء التنزيه لان الله تعالى ليس كمثله
شيء وما هو كذلك لا يتقيد بشيء من المظاهر وما لا يتقيد بالظهور
فذاته لا يتغير بالتجلي في المظاهر له لما كونه تعالى جسما فلا
يتوهم التشبيه فالاولي ايراد [illegible] وتنبيه السامع علي
انه مجري علي ظاهره مع نفي التشبيه اتباعا للسلف اخرج

Copyright © King Saud University